

## خواطر قرآنية - الحلقة 9 - ويطعمون الطعام على حبه

خباب الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه وتعالى واشكره. واصلي واسلم على الاهادي والنبي النذير المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. ومن اهتدى بهداه واتبع - 00:00:05

رحمته وسار على كريمه ومنهاجه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع اللهم انا نعوذ بك من هؤلاء الاربع ثم اما بعد ايها الاحبة في الله السلام عليكم ورحمة - 00:00:25

الله وبركاته. اية عظيمة من كتاب الله سبحانه وتعالى اقف عندها ايها الاحبة ونتلمس ظلالها. او نتفياً ظلالها ونتلمس معانيها واسرارها هذه الاية هي قول الله سبحانه وتعالى في سورة الانسان ويطعمون الطعام على حبه مسكيينا ويتيمها - 00:00:45 واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من بنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما خبر جنة وحريرا. في الحقيقة وانا اتصفح الكتب الذي - 00:01:15

جمعت فيه عدد من الخواطر التي جاست في نفسي او التي اقتربت منها على واتمنى ان تواصلوا المقترفات ايها الاحبة الايات التي ترغبون ان تتحدث عنها واثارني الحديث عن هذا الموضوع - 00:01:45

لمارأيته ايها الاحبة من ان كثيرا من الناس يتحدثون عن الاطعام وعن اطعام الفقراء او المساكين فقط في شهر رمضان المبارك. في اغلب الاحوال والاحيain او الاحيain نجد انهم لا - 00:02:05

الا في فضل اطعام الطعام في شهر رمضان المبارك. او اطعام صدقة الفطر نحن ايها الاحبة بحاجة ماسة الى ان نذكر انفسنا باننا بالفعل نعيش في هذه ضرب الطيب المباركة وتحت حراب الاحتلال ونيل الاحتلال وظلم الاحتلال وان هنالك الكثير من بيوت المسلمين - 00:02:25

الذين والله الذي لا اله الا هو لا يجدون شيئا يطعمونه من اللحم او من الدجاج وقد اطلعت بنفسي على بيوت ايها الاحبة بيوت كثيرة جدا ولربما تكون في عمارات يحسب ان من بداخلها يعيش في ثراء وفي ربا - 00:02:55

ولكنه بالفعل في حالة مستترة ويظنه كثير من الناس انه في حالة ميسورة وهو ليس كذلك. احدهم ايها الاحبة يقسم انه منذ شهر لا يأكل الا الزيتون والزيت والزعتر وجزء من - 00:03:25

يعني الحلاوة فقط. ليس عنده شيء من الطعام وليس عنده سير من الاكل والشراب. الا النذر يشرب ربما بعضهم ايها الاحبة شهور ولربما لو تفكك لقد تفقدت البعض البيوتات ايها الاحبة تجدون بالفعل - 00:03:45

ان بعضهم شهور لربما لا يدخل في بيته لهم ولا ما يحزنون. وقد يستغرب المستغرب فيقول وهل يعقل هذا ايها الاحبة اذكر اني قبل اشهر كنت جالس مع بعض الاخوة فقال احدهم لا يوجد في مدينة نابلس عندنا فقراء ولا - 00:04:05

الناس ما شاء الله وبالدين وبالقرب. ومن يقول لك انه ليس معه مال فهو كذاب. وحالة التخوين وحالة الاستخفاف بولاية الفقراء والمساكين حقيقة شيء غريب ومسلم. وهذه غير صحيح. وبصراحة من يعيش ازمة الرواتب في هذه الايام - 00:04:25

لربما اذا تأخر الراتب لخمسة ايام او لسبعة ايام بالفعل ايها الاحبة الوضع المادي عنده يضرب وبعض الناس لا يقول الا كيف الحال يكون الحال اخ. ما في. يعني بعض الناس فعلـا ايها الاخوة لا يعيش - 00:04:55

على هذا الراتب والمترتب بمعنى لو انقطع عنه فعلا يفتقر. بعض الناس يكون في حالة طيبة يكسر في تجارتـه لسبب ما وقد يظنه كثير

من الناس على حالة طيبة وهو ليس كذلك. يا اخوة - 00:05:15

ولا تنزع الرحمة الا من شقي. والله القلب الذي لا توجد فيه رحمة. للفقراء والمساكين والايام والارامل والضعفاء. منزوعة من قلبه الرحمة وهو شقي والعياذ بالله شقي فعلاً لذلك يا احبابنا في الله الله سبحانه وتعالى يتحدث عن صفات المؤمنين عن صفات اهل الجنة - 00:05:35

عن صفات الاخيار الابرار انهم ويطعمون الطعام. ما قال يقدمون الطعام اي انهم يطعمون هذا الطعام ويضعونه بين ايدي الموزعين والمحتججين والفقراء لكي يأكلوا منه مباشرة. لربما لو قدمه يأكل لاحقاً لا تطرقه الطعام - 00:06:05  
الآن ويطعمون الطعام على حبهم. قال بعض او قال بعض المفسرين على حبه اي على حب الله. مسكوناً ويتيمها واسيراً.  
وقال بعض المفسرين وهو الظاهر والاصح كما بين ابن كثير والقرطبي يعني على حب الطعام. هذا الضمير تعود الى اقرب مذكور وهو الطعام - 00:06:35

ويطعمون الطعام على حبه. حب الطعام حب الطعام الذي ايها الاحبة كثير من نتلمس قصص الصحابة والتبعين والفضلاء انهم ما كانوا يعطون الا من الطعام الذي يحبونه. الربيع بن حسين رحمه الله احد التابعين. كان يحب السكر - 00:07:05  
والحلوى فكان لا يأتيه سائل يسأل ولا فقير يريد ان يطعن الا واعطاه شيئاً من هذا بهذه الحلويات ومن هذا ولذلك ارادوا ان ينالوا البر من عند الله عز وجل لن تناول - 00:07:32

البر حتى تتفقوا مما تحبون. وما تتفقوا من شيء فان الله به عليم. لن ينال الرجل البر والاجر الصالح وعمل الابرار الذي يجازي الله سبحانه وتعالى عليه اهل الاسلام في الجنة في دار القرار - 00:07:52  
حتى تتفقوا مما يحبون. هذا الانفاق مما يحب المؤمن. عبدالله ابن عمر كان ايها الاحبة لا يطعن الا مع يتيم كما بين الحسن البصري رحمه الله فيما رواه منصور بن معتمد عن الحسن البصري ان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم وارضاها ما كان يطعم الا - 00:08:12

فناداء مرّة قال تعال للوالدين فلم يستمع اليه فاكل عبد الله ابن عمر اكل الطعام كامل وحينما اكل الطعام اتي هذا اللحم فقال ابن قصتي من الطعام؟ اين خصتي من الاكل؟ فقال - 00:08:32

عبد الله بن عمر قد نفذ الطعام. ولكن عندي سويق وعسل. الصديق والعسل احبتي الا كان من الالكلات الفاخرة. ومن الالكلات التي تحبها الانفس. في تلك الازمان والالوقدات مثلها نموذج كذلك اللي هو خالص العسل بلذاب النحل مع البر كما قال الحسن البصري ايكره مسلم؟  
لما جاء رجل فقال - 00:08:52

ارتكتب فانوذج قال لا احب الفالوذج. قال سبحانه الله. خالص العسل. مع السمن. مع البر مع النهي اللي هو الحسن. او يكرهه مسلم؟  
كانوا يحبون هذه. كان عبد الله ابن عمر يحبه ايهها - 00:09:22

السويق والعسل. فقال والله ليس عندي في البيت الا الصديق والعسل. فخذه فاني والله ما فقال الحسن لعبد الله لا والله ما غبت ما ظمنتها. يعني اذا كان العبد الله ابن عمر يتعشى او يتغدى على طعام - 00:09:42

كما كما يقال الحواضر الموجود وهنالك شيء يخبئه حينما تشتهي الانفس فاعطاه ما تشتهي نفسه واكل ذلك الشيء العادي او مما يسمى بالحضارة. لذلك ويطعمون الطعام على حبه عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم وارضاها في يوم من الايام يأتيه - 00:10:02  
كما تحدث صفية رضي الله عنها وارضاها. انه في يوم من الايام وحينما صام طلب من ذلك الرجل الخادم ان يأتيه بالطعام والشراب فاتاه بالطعام فلحق السائل ذلك الخالق فطرق الباب على عبد الله ابن - 00:10:32

وقال اطعمونا مما تطعمون. فاعطاه عبدالله هذا الطعام. وفي اليوم التالي اعطاه عبدالله هذا الطعام قال بعض الفقهاء او قال بعض المفسرين رحهم الله تعالى نزلت هذه الاية في عبد الله ابن عمر حينما قال الله عز وجل ويطعمون - 00:11:02  
طبعاً على حبه مسكوناً ويتيمها واسعاً. وان كان بعضهم وهم الشيعة قد ذكروا في كتبهم ان روایة خاطئة ولا تصح. وهي وللاسف موجودة في بعض كتب السنة. وهي من الغرائب المنقوله - 00:11:22

من كتب الشيعة الى كتب السنة كما بين الامام ابن كثير رحمة الله تعالى. بل انكرها الزلخنري وهو معتزلي يعني ليس من من ينتهي الى عقيدة السلف الصالح ومع ذلك انكرها وقال هي من محسوسات الشيعة في كتب السنة. مستخلص او خلاصة هذه الرواية -

00:11:42

ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه مرض ابنته ولده سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين فقال لله علي نذر ان شفى الله عز وجل اولادي لاصوم من ثلاثة ايام نذر - 00:12:02

فشفى الله عز وجل وحينما شفى الله عز وجل اولاده اراد ان يصوم فبعث رجلا لكي يحضر له الطعام حتى يتغذى عليه او حتى يفطر عليه فاتى مسكين فقير سأله هذا الطعام فاعطاه علي بن ابي طالب من هذا الطعام. وفي اليوم الثاني اتى يتيم فاعطاه علي بن ابي - 00:12:22

طالب هذا الطعن. وفي اليوم الثالث اتاه اسير. فاعطاه علي بن ابي طالب هذا الطعن. يعني كل ما يلعب بالخدم لكي يأتي له مع ذلك اليوم يذهب ذلك الطعام. حتى بات رضي الله عنه وارضاه كما جاء في الرواية غير صحيحة طبعا على مخصصة وعلى جوع -

00:12:52

على مخصصة وعلى جوع. وسبب ان هذه الرواية ايها الاحبة ضعيفة ان ان السورة وان الاية هذه اية مكية. وان الحسن والحسين لم يولدا الا في المدينة النبوية. فلذلك لا - 00:13:12

ان نقول بان سبب نزول هذه الاية في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه مع اتنا نعلم اصالته بان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لا شك ولا ريب انه من كبار المتصدقين ومن اكثرا المتصدقين رضي الله عنهم وارضاهم - 00:13:32

يطعمون الطعام على حبه مسكونا. وحينما يرد في القرآن الكريم كلمة مسكون فحسب فانه يراد بها المسكون وكل ما يدور حوله القراء. المعوزين. المسكون اذا هو الفقير اما حينما تستمع الفقير والمسكون فان العلماء قالوا المسكون هو الذي يجد قوت يومه -

00:13:52

فقط والفقير الذي لا يجد طعاما قط. يعني اذا اجتمعت اليتيم مع او الفقير مع المسكون فالمسكون هو الذي يجد طعام يومه فقط والفقير هو الذي لا يجد طعاما قط. هنا يا اخوة ويطعمون الطعام على حبه مسكونا يعني فقيرا - 00:14:22

الفقير وعلى حبه بعض الناس يا اخوة ربما وبعد ما يأكل ما اطعمه الله عز وجل في ذلك اليوم ما تركت له زوجته او زوجه اخر الطعام او مخلفات الطعام او دوافي الطعام يقول تعالوا لكي نجود به على اولئك القراء - 00:14:42

وهذا يفعله كثير من الناس. وهذا كان ولا شك افضل من يرمي بهذا الطعام في فلة المهملات اكرمكم الله لكنه في الحقيقة ايها الاحبة لم يفعل ما جاء في الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:15:12

لان الذي تحبه انت يا عبد الله هو الطعام الذي للتو قد نضج وطبخ ولذلك في الحديث الذي اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم قال يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثرا مائتها وتعاهد جيرانك - 00:15:32

انه قد يكون بعضهم بالفعل لا يطعن هذا الطعام. او يعرف بان اهل ذلك البيت يحبون هذا الطعام يوم الفضيل ابن عياض رحمة الله تعالى عابد الحرمين انه قال لان اسمع - 00:15:52

اسرة فاطعمهم الطعام الذي يحبونه خير لي من ان اعتق عشرة من ولد ادم. سبحان الله! قد استغربت حينما قرأت هذه الكلمة التي ذكرها الامام ابن الجوزي في سفر الصفو نقلها عن الامام ابي نعيم الاصفهاني في كتاب حلية الاولى. وهو كتاب عظيم جدا وصنف الصفة كتاب عظيم وهو ملخص - 00:16:12

بما في كتاب حجة الاولى وقد نقاہ من بعض يعني الروايات غير الصحيحة وما شابه ذلك. فالمقصود انه انظروا كيف نظر اولئك العلماء نظر اولئك العلماء الى انه لو اجتمع عشرة من الناس وهم فقراء ميتين - 00:16:42

جوع افضل من النوع الثاني. لماذا؟ قال بعض العلماء لان الحفظ والمحافظة على من هم مسلمين ويفاكرون الطعام الطيب والجيد خير من ان نعتقد رقاب اناس من كفار وربما لا يجدون شيئا من الطاعة. او ربما يجدون شيئا من الطعام ولكن يأتون فينظرون الى -

كثير من المسلمين في ملخصة وفي جوع وفي فقر فيظن ان الاسلام يدعو لذلك. وان الاسلام لا يأتي والتوالى. فلذلك هذا من لطيف الحقيقة. وطبعا يا اخوة هل يبقى رأي الامام صديق العياط؟ لكن نتلمس له ما يراه - 00:17:32

في هذه القضية الله سبحانه وتعالى يقول او اطعم في يوم ذي مسبحة مسبحة او اطعم في يوم ذي مشغلة يتيمها لا مقربة او مسكونا دامت. يقول ابراهيم النفعي رحمة الله تعالى اطعم هذا اليوم في يوم - 00:17:52

يعز فيه الطعام في يوم يعز فيه الطعام يقل فيه الطعام ايام الحروب لربما الانتفاضات التي عشناها الاجتياحات التي حصلت ولربما في بعض دول المسلمين للأسف الشديد بدل ما انه يطعم الناس في ذلك الوقت الذي يشعرون فعلا ان الطعام فيه قد عز وقل -

يحتكر كثير من التجار الطعام. ويرفعون الاسعار. ويريقون الظهور الناس فاين هؤلاء الذين يدخلون في قول الله سبحانه وتعالى في ذلك الانسان يا اخوة حينما فعلا يطعم الاخرين لما يشعر فعلا انه جائع سبحان الله - 00:18:42

الجن. الكلب. الحيوان. الذي اذا اريد او اذا اراد ارجو من ان يسب شخصا قد غضب منه وان كان ذلك خطأ لربما يسميه بهذا الاسم. دخلت امرأة بغي كلكم يعرف القصة الجنة بسبب انها وضعت في موقفها او في خفها - 00:19:10

كان هذا في حق اخيك المسلم. احنا يا اخوان مسألة مثل المؤمنين في تواضع وتراحمهم - 00:19:40

تعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد الحمى والسهير. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك الله عز وجل يقول ويطعمون الطعام على حبه مسكونا للفقير اطعمه تشعر بشعور الفقير. وكم من انسان - 00:20:10

ما كانوا يضلوا الله يا شيخ. جلسنا بعض الناس. منهم التجار الذين انكسرموا. يقول لم اكن اظن ولا اتخيل ولا اعقل انني في يوم الايام او اطلب من الناس المال لا يدرك وما يدرك - 00:20:30

الانسان سبحانه الله العلي العظيم يا اخوة لما يستشعر حقيقة ان اطعم الطعام سبب من اسباب البركة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت جمع سنابل في كل سنبلة سنبلة مئة حبة والله يضعف لمن يشاء. اما - 00:20:50

اطعام الطعام سبب في الدخول للجنة. كما جاء في الحديث المتفق عليه حديث عبدالله ابن ابي عمر رضي الله تعالى عنهم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الاسلام خير؟ والله يا اخوة لو جاء هذا السؤال وسئلنا ايات اي الاسلام خير ماذا سيقول القائل؟ ربما يقول - 00:21:10

اقامة الصلاة ربما يقول ايتاء الزكاة. ربما يقول الجهاد في سبيل الله. لكن ماذا قال حبيبنا وخليلي محمد صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام تطعم الطعام. سبحان الله! تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن مات - 00:21:30

هذا الاسلام اي الاسلام خير؟ كذلك احبتي في الله ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الطبراني باسناد جيد وابن حبان في صحيح باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال -

ابو مالك الاسعدي يا رسول الله من هذه الغرف؟ فقال محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم هي لمن اطاب الكلام. واطعم الطعام صلى بالليل والناس نائم. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه انه قال اطعموا الطعام. وصلوا الارحام وصلوا - 00:22:10

والناس نائم تدخل الجنة بسلام. شوفوا احاديث النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. اطعم الطعام سبب من اسباب الوقاية منه قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم كما في الحديث الذي اخرجه مسلم من استطاع منكم ان يستتر من النار -

تصدق ولو بشق ترضى. سبحان الله! فليصدق ولو بشق تمرة. يستتر من النار. اذا اطعم الطعام يا اخوة فيه اجر عظيم المباركة في

المال ان ان يكون الرجل اسلامه اسلام الخير وان - 00:22:50

يكون الرجل باذن الله عز وجل قد دخل الى الجنة سبب من اسباب دخول الجنة. وان يقيه الله سبحانه وتعالى من النار. وان يكون اولئك من خيار الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم من اطعم الطعام ورد السلام. فقال صحيب رضي الله - 00:23:10 عنه وارضاه فقال فذلك الذي كان يحملني على اطعام الناس الطعام. لانه لما سئل صحيب في قصة طويلة جدا. فقال اني اراك ان تطعم الطعام كثيرا فقال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خياركم من اطعم الطعام ورد السلام فذلك الذي يؤمنني على اطعام الطعام - 00:23:30

يطعمون الطعام على حبه مسكتنا ويتبينا اليتيم اليتيم ايها الاحبة من من ايها الاحبة بالفعل والله نحن يا اخوان نتكلم بصرامة يا اخوة انا اتمنى من نفسي ومن انفسكم اتنا اذا سمعنا هذا الكلام يا اخوان نطبق والله ما اتينا لكي نتلذذ ما جمعنا - 00:23:50

الله عز وجل الا هذا المسجد المبارك وهذا المجلس الطيب المبارك حتى نتعلم ونعمل. يعرف قريب من اقاربه يتيم دون سن البلوغ يقول له تعال يا بنى تعال لكي تأكل معي. يعرف رجل من من جيرانه في حارته - 00:24:10

يدعوه الى البيت ويأكله واياه. فان لم يستطع فليأتي له بوجبة ويطعمها اياه. ان الدين يا اخوة من من الذي يشعر الان بحق اليتيم. واليوم العالمي ايش ؟ بسموه اليوم العالمي للبيت. اخواني احنا عندنا والله يا اخوان - 00:24:30

اشياء عظيمة جدا جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي حفظ حقوق الانسان انا وكافل اليتيم في الجنة وشار النبي صلى الله عليه وسلم باصبعيه الباب الوسطى اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:24:50